أيبقى السيف الحكم ؟!

التحالف الإيراني الغربي إلى أين ؟

رمضان .. هل من مشمر ؟

الاعتصام

إصدارة دورية – العدد الرابع

- شعبان 1436 -

aletsam.com@gmail.com

أيبقى السيف الحكم ؟

بعد ليل طويل وحالك الظلمة على الأمة الإسلامية في صور شتى في ميادين العلم والتربية والحكم والقيادة وصل إلى نخبها وقادة الرأي فيها تأثرا بالفكر الغربي وإيحاءاته في الثقافة والحكم .

صارع ثلة من المؤمنين بهذا الدين ومنهجه بكل ما أوتوا من قوة لتكون كلمة الله هي العليا .

وكلما تتجلى أزمة وتنفرج ظلمة ويلوح في الأفق ضوء تحدث قتمة وترتكس فئة ، ويضيع صف أو يقف آخر منتظرا حلا آخر ليس من خياره المواجهة والمنازلة ، كانت ميادين المعركة تتجه نحو الشام ومصر بحكم موقعهما وطبيعة الصراع مع العدو الإسرائيلي المغتصب لأراضي المسلمين والمنتهك لحرماتهم ، وكان الحادي يردد :

السيف أصدق إنباءً من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصحائف لا سود الصحائف

في متونهن جلاء الشك والريب

سود الصحائف هذه رسالات الشجب والإدانة والاستنكار والاستجارة بـ"منظمات حقوق الانسان" ثم رفع الإدانات إلى مكاتب الأمم المتحدة وتسليمها إلى أمينه العام ، هذه هي رسالة السلمية التي هي " أقوى من الرصاص " ، هذا النفخ والحناجر التي تخرج في المظاهرات والدماء التي تسيل ألم تبلغ الرسالة !

ولو نارا نفخت بها أضأت

ولكن أنت تنفخ في رماد

بعد هذه المتاهات آن لنا الرجوع إلى أصل الصراع ومادته وهي بين منهجين لا يحسمه إلا سيف الجهاد ومقاتلة الأعداء ومفاصلتهم حتى يبقى السيف هو الحكم .

الإنقاذ في حلبة الصراع

شاركت عدة دول بجيوشها في عاصفة الحزم التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن؛ ولكن مشاركة القوات السودانية تحمل طابعا خاصا ولا سيما أن السودان محسوب علي دول الممانعة والتي بدأ يتنصل منها في مواقفه في المحيط الإقليمي و الدولي.

أما في المحيط الإقليمي فقد وقع السودان على الاتفاقية الخاصة بسد النهضة مع مصر واثيوبيا، بعد الزيارات المتبادلة مع السيسي لإزالة توتر العلاقات بين الدولتين، وقد وصف وزير الاستثمار هذه الزيارات بأنها ناجحة بكل المقاييس٠وقداعقب الزيارة حادثة جزيرة سيناء فاجري البشير اتصالا هاتفيا عبر خلاله عن خالص تعازيه للشعب و الحكومة المصرية، ولم يصدر أي تعليق من النظام او مؤسساته حول الاحكام التي أصدرها النظام المصري ضد الاخوان المسلمين بإعدام قيادات فيهم المرشد والرئيس السابق محمد مرسي الذي كان من أول الزيارات التي قام بها خارج مصر للسودان، أما تصريح هذا شأن داخلي يؤكد تبني البشير لخط السيسي.

أما بخصوص دول الخليج والسعودية فقد كانت عاصفة الحزم خطوة متقدمة جدا في العلاقات مع المملكة العربية السعودية وقد صرح البشير أبان الانتخابات (أن امن السعودية وأمن الحرمين الشريفين يمثل خطا أحمر بالنسبة للسودان) قابله حينها نظيره السعودي بإصدار توجيهات لحكومته و صناديق التمويل والمستثمرين بتقديم الدعم الكامل للخرطوم خلال المرحلة المقبلة.

ولعل هذا من الأسباب الرئيسة في الانخراط في هذا المحور ، لاسيما أن الخرطوم تعاني من أزمة اقتصادية عجز النظام عن معالجتها وقد وجد ضالته في السير في هذا المحور.

تماشيا مع هذا النهج فقد أدان عملية تفجير بلدة القريح (التابع للشيعة) بمحافظة القطيف شرق المملكة مؤكدا وقوف السودان حكومة وشعبا مع السعودية في مواجهة الإرهاب.

ومما يؤسف له أن السودان دخل هذه اللعبة وهي عبارة عن تقاطع مصالح وعلي رأسهم الولايات المتحدة، والشرق حليف إيران لبيع السلاح و إنعاش اقتصادياتهم.

يبدو أن السودان مقبل علي تغييرات جذرية في سياساته لاسيما بعد تكوين الحكومة الجديدة، فقد صرح وزير الخارجية علي كرتي أن الاتصالات بين السودان و الولايات المتحدة متوقفة إلى حين تكوين الحكومة الجديدة.

إيران و 5 + 1 :

هل يعيد التاريخ نفسه ؟

بالوصول إلى الاتفاق المبدئي ما بين الفرس والصليبيين نستطيع أن نقول بأن مرحلة جديدة في طريقها للتشكل في المنطقة الإسلامية ، الاتفاق نص على تجميد التخصيب لمدة ستة أهر يقرر بعدها الوصول إلى الصيغة

النهائية وهذه الفترة كافية حتى تستطيع إيران التقاط أنفاسها وتحويل عملتها إلى عملة صعبة مما يعينها في مهمتها من زعزعة أمن واستقرار دول الخليج بالإضافة إلى مشروعها الصفوي في بلاد الشام والعراق والتمدد إلى اليمن وتثبيت أركان دولتها .

أمريكا حريصة على هذا الاتفاق حتى تبعد روسيا والصين من المنطقة بالإضافة إلى مواجهة مشاكلها الداخلية التي تفاقمت من جراء ضخ العملات في حروب أوكرانيا ودول المنطقة وأثرها على ميزانها الاقتصادي.

الاتفاق يعتبر صفعة قوية لدول الخليج ، لكن عليها استثماره لصالحها ، فمنه يمكن أن تُقدم بالإمكانات الهائلة إلى التسريع نحو تكوين مفاعل نووي والضعفاء لا يستطيعون العيش في غابات الذئاب .

الهدف البعيد لهذا الاتفاق هو تسريع المواجهة مع الدولة الإسلامية التي أصبحت كابوسا على الفرس وأهل الصليب ، لكن دولة الخلافة والحمد لله ثابتة ، ونسأل الله لها العون والسداد .

أنشطة وفعاليات

- تم بنجاح برنامج الخلاوى الصيفية في مناطق الخرطوم للبنين والبنات ، وقد أقيم الحفل الختامي لهم وقدمت الجوائز التشجيعية ، نسأل الله أن يكون غرسا للدعوة ولأهليهم .
- يقام بمسجد مربع 12 بالمايقوما أسبوع دعوي استقبالا لشهر رمضان الكريم .
- أصدر إعلام الاعتصام كتيبا بعنوان " قطوف الاعتصام " اشتمل على لقاء سابق مع الشيخ سليمان رحمه الله و نداء الإسلام الذي صدر في عام 1422 ، ولقاءً مع الشيخ عمر بن عبد الخالق .
- ختمت الدورة الفقهية في كتاب عدة السالك في فقه الطهارة والصلاة .
- الدعوات بعاجل الشفاء للشيخ محمد مصطفى بلال .

من اصداراتنا الجديدة :

- واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم.
- مبادئ جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة.
- مدخل إلى القرن الافريقي.
- ارتريا بلاد الإسلام.
- إصدارات الاعتصام، قصاصات صحفية، وصوتية، ومرئية.
- عدة السالك إلى مذهب الإمام مالك (في الطهارة والصلاة)، طبعة رجب ١٤٣٦

كلمات للإمام الذهبي في العلم وأدب الطلب والاتباع

أراد بها **الذهبي** ترقيق القلوب ، وتهذيب السلوك، وتثقيف العقول، وتذكير الناس بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وما سار عليه السلف الصالح.

• فتنة اتقوها بالتقوى :

قال بكر المزني: (لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب: اتقوها بالتقوى. فقيل له: صف لنا التقوى، فقال: العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وترك معاصي الله، مخافة عذاب الله).

قال الحافظ الذهبي معلقا:

(قلت: أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بترو من العلم والاتباع، ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله، لا يقال: فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها، ويكون الترك خوفا من الله، لا ليمدح بتركها، فمن داوم على هذه الوصية فقد فاز).

• لعن الله هذه المروءة

قال حجاج بن أرطاة: لا تتم مروءة الرجل حتى يترك صلاة الجماعة)

قال الحافظ الذهبي معلقا:

قلت لعن الله هذه المروءة ما هي الا الحمق واكبر كيلا يزاحمه السوقة وكذلك تجد رؤساء وعلماء يصلون في جماعة في غير صف أو تبسط له سجادة كبيرة حتى لا يلتصق به مسلم فإنا لله.

• ما يردع عن الغيبة

قال ابن وهب : نذرت أني كلما اغتبت إنسان أن أصوم يوما فأجهدني، فكنت أغتابوأصوم، فنويت أني كلما اغتبت إنسانا أن أتصدق بدرهم، فمن حب الدراهم تركت الغيبة.

قال الحافظ الذهبي معلقا:

قلت : هكذا -والله- كان العلماء، وهذا هو ثمرة العلم النافع.

• الشجاعة والبذل أخوان

قال أحمد ب أبي خالد الأحول الكاتب: من لم يقدر على نفسه بالبذل لم يقدر على عدوه بالقتل.

قال الحافظ الذهبي معلقا:

قلت الشجاعة والسخاء أخوان، فمن لم يجد بماله فلن يجود بنفسه.

• الصَّدعُ بِالْحَقِّ عَظِيْمٌ، يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةٍ وَإِخْلاَصٍ

الصَّدعُ بِالْحَقِّ عَظِيْمٌ، يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةٍ وَإِخْلاَصٍ ، فَالمُخْلِصُ بِلاَ قُوَّةٍ يَعجِزُ عَنِ القِيَامِ بِهِ، وَالقَوِيُّ بِلاَ إِخلاَصٍ يُخْذَلُ، فَمَنْ قَامَ بِهِمَا كَامِلاً، فَهُوَ صِدِّيْقٌ، وَمَنْ ضَعُفَ، فَلاَ أَقَلَّ مِنَ التَّأَلُّمِ وَالإِنكَارِ بِالقَلْبِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ إِيْمَانٌ - فَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

• مَتَى يُفْلِحُ مَنْ كَانَ يَسُرُّهُ مَا يَضُرُّهُ؟

فَتَأَمَّلْ هَذِهِ الكَلِمَةَ الجَامِعَةَ، وَهِيَ قَوْلُه: (الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ) ، فَمَنْ لَمْ يَنْصَحْ للهِ وَلِلأَئِمَّةِ وَلِلعَامَّةِ، كَانَ نَاقِصَ الدِّيْنِ. وَأَنْتَ لَوْ دُعِيتَ - يَا نَاقِصَ الدِّيْنِ - لَغَضِبْتَ، فَقُلْ لِي: مَتَى نَصَحْتَ لِهَؤُلاَءِ؟ كَلاَّ وَاللهِ، بَلْ لَيْتَكَ تَسكُتُ، وَلاَ تَنطِقُ، أَوْ لاَ تُحَسِّنُ لإِمَامِكَ البَاطِلَ، وَتُجَرِّئُهُ عَلَى الظُّلمِ وَتَغُشُّه، فَمِنْ أَجلِ ذَلِكَ سَقَطتَ مِنْ عَيْنِهِ، وَمِن أَعْيُنِ المُؤْمِنِيْنَ، فَبِاللهِ قُلْ لِي: مَتَى يُفْلِحُ مَنْ كَانَ يَسُرُّهُ مَا يَضُرُّهُ؟

وَمَتَى يُفْلِحُ مَنْ لَمْ يُرَاقِبْ مَوْلاَهُ؟ وَمَتَى يُفْلِحُ مَنْ دَنَا رَحِيْلُهُ، وَانْقَرَضَ جِيْلُهُ، وَسَاءَ فِعْلُهُ وَقِيْلُهُ؟ فَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا نَرْجُو صَلاَحَ أَهْلِ الزَّمَانِ، لَكِنْ لاَ نَدَعُ الدُّعَاءَ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَلْطُفَ، وَأَنْ يُصْلِحَنَا، آمِيْن.

• فَعَلَى عِلْمِ الحَدِيْثِ وَعُلَمَائِهِ لِيَبْكِ مَنْ كَانَ بَاكِياً

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ حَدِيْثَ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ وَمَالِكٍ، وَحمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، فَهُوَ مُفْلِسٌ فِي الحَدِيْثِ - يُرِيْدُ أَنَّهُ مَا بَلَغَ دَرَجَةَ الحُفَّاظِ -.

قال الحافظ الذهبي معلقا:

وَبلاَ رَيْبٍ، أَنَّ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ هَؤُلاَءِ الخَمْسَةِ، وَأَحَاطَ بِسَائِرِ حَدِيْثِهِم، وَكَتَبَهُ عَالِياً وَنَازِلاً، وَفَهِمَ عِلَلَهُ، فَقَدْ أَحَاطَ بِشَطْرِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، بَلْ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ عُدِمَ فِي زَمَانِنَا مَنْ يَنْهَضُ بِهَذَا، وَبِبَعْضِهِ، فَنَسْأَلُ اللهَ المَغْفِرَةَ. وَأَيْضاً فَلَو أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَتَبَّعَ حَدِيْثَ الثَّوْرِيِّ وَحْدَهُ، وَيَكْتُبَهُ بِأَسَانِيْدَ نَفْسِهِ عَلَى طُوْلِهَا، وَيُبَيِّنَ صَحِيْحَهِ مِنْ سَقِيْمِهِ، لَكَانَ يَجِيْءُ (مُسْنَدُهُ) فِي عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ، وَإِنَّمَا شَأْنُ المُحَدِّثِ اليَوْمَ الاعْتِنَاءُ بِالدَّوَاوِيْنِ السِّتَّةِ، وَ (مُسْنَدِ) أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَ (سُنَنِ) البَيْهَقِيِّ، وَضَبْطُ مُتُوْنِهَا وَأَسَانِيْدِهَا، ثُمَّ لاَ يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حَتَّى يَتَّقِي رَبَّهُ، وَيَدِيْنُ بِالحَدِيْثِ، فَعَلَى عِلْمِ الحَدِيْثِ وَعُلَمَائِهِ لِيَبْكِ مَنْ كَانَ بَاكِياً، فَقَدْ عَادَ الإِسْلاَمُ المَحْضُ غَرِيْباً كَمَا بَدَأَ ، فَلْيَسْعَ امْرُؤٌ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، فَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. ثُمَّ العِلْمُ لَيْسَ هُوَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ نُوْرٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي القَلْبِ، وَشَرْطُهُ الاتِّبَاعُ، وَالفِرَارُ مِنَ الهَوَى وَالابْتِدَاعِ، وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم لِطَاعَتِهِ.

• لو عملوا بيسير ما عرفوا لأفلحوا

ذَهَابُ الإِسْلاَمِ مِنْ أَرْبَعَةٍ لاَ يَعْملُوْنَ بِمَا يَعْلَمُوْنَ، وَيَعْمَلُوْنَ بِمَا لاَ يَعْلَمُوْنَ، وَلاَ يَتَعَلَّمُوْنَ مَا لاَ يعلَمُوْنَ، وَيَمنَعُوْنَ النَّاسَ مِنَ العِلْمِ.

قال الحافظ الذهبي معلقا:

قُلْتُ: هَذِهِ نُعُوتُ رُؤُوْسِ العَرَبِ وَالتُّركِ وَخَلْقٍ مِنْ جَهَلَةِ العَامَّةِ، فَلَو عَمِلُوا بِيَسِيْرِ مَا عَرَفُوا، لأَفلَحُوا، وَلَوْ وَقَفُوا عَنِ العَمَلِ بِالبِدَعِ، لَوُفِّقُوا، وَلَوْ فَتَّشُوا عَنْ دِيْنِهِم وَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ - لاَ أَهْلَ الحِيَلِ وَالمَكْرِ - لَسَعِدُوا، بَلْ يُعرِضُونَ عَنِ التَّعَلُّمِ تِيْهاً وَكَسَلاً، فَوَاحِدَةٌ مِن هَذِهِ الخِلاَلِ مُرْدِيَةٌ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ؟! فَمَا ظَنُّكَ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهَا كِبْرٌ، وَفُجُورٌ، وَإِجرَامٌ، وَتَجَهْرُمٌ عَلَى اللهِ؟! نَسْأَلُ اللهَ العَافِيَةَ.

من هو العالم؟

قال هَرِم بْنِ حَيَّانَ: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ، فَبَلَغَ عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا: مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ فَكَتَبَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَدْتُ إِلا الْخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ، وَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيَضِلُّوا.

قال الحافظ الذهبي معلقا:

قُلْتُ: إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ عُمَرُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعُدُّونَ الْعَالِمَ إِلا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ.

• لا عبرة بمن يجهل مكانة صحيح البخاري

وأمّا جامعه الصّحيح فأجلّ كُتب الْإِسلَام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو أعلى شيء فِي وقتنا إسنادًا للنّاس. ومن ثلَاثين سنة يفرحون بعُلُوّ سماعه، فكيف اليوم؟**(قاله الذهبي عام 713)** فلو رحل الشّخص لسماعه من مسيرة ألف فَرْسخ **(أي 3000 ميل)** لَمَا ضاعت رحلتهُ . وأنا أدري أنّ طائفة مِنَ الكبار يستقلّون عقلي فِي هذا القول، ولكن:

ما يعرف الشَّوقَ إلَا مَن يُكابدُهُ ... وَلَا الصّبابة إلّا من يعاينها

ومَن جهِلَ شيئًا عاداه، ولا قوَّة إلَا باللَّه.

• هضم الذهبي لنفسه

قال الحافظ الذَّهَبِيُّ مترجما لنفسه في كتابه (المعجم المختص) : الذهبي الْمُصَنِّفُ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَايمَازَ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكُمَانِيُّ الْفَارِقِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمُقْرِئُ الْمُحَدِّثُ، مُخَرِّجُ هَذَا الْمُعْجَم. وُلِدَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ الْمِصْرِيِّ ، وَابْنُ أَبِي الْخَيْرِ ، والْقُطْبُ بْنُ عَصْرُونَ ، وَالْقَاسِمُ الأَرْبِلِيُّ ، وَعِدَّةٌ. وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ، بِالْعَلِيكِ مِنَ التَّاجِ ابْنِ عُلْوَانَ وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ الدِّمْيَاطِيِّ، وَبِالْقَرَافَةِ مِنَ الأَبَرْقُوهِيِّ، وَبِالثَّغْرِ مِنَ الْغَرَّافِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنَ التَّوْزَرِيِّ، وَبِحَلَبَ مِنْ سُنْقُرٍ الْمُزَنِيِّ، وَبِنَابُلُسَ مِنَ الْعِمَادِ ابْنِ بَدْرَانَ. وَجَمَعَ تَوَالِيفَ ، يُقَالُ مُفِيدَةٌ ، وَالْجَمَاعَةُ يَتَفَضَّلُونَ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَخْبَرُ بِنَفْسِهِ فِي الْعِلْمِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، وَإِذَا سَلِمَ لِي إِيمَانِي فَيَا فَوْزِي. توفي : ٧٤٨هـ

شهداء العلماء

الشيخ سعيد ملا الكردي :

(سوف نصفي حسابنا يوم الحساب الأخير)

أسس في عام ١٩١٩ م حزبا أطلق عليه " حزب انبعاث وحدة الإسلام " ليقف أما محاولات التغريب، وشتت أتاتورك أعضاءه وحين أعلن أتاتورك إلغاء الخلافة سنة ١٩٢٤ م ثار ضده الشيخ سعيد ملا سنة ١٩٢٥ م واندفعت معه الجماهير المسلمة تحت راياته الخضراء التي كتب عليها : " محمد رسول الله " وكون الشيخ جيشا من الأكراد ، وتمكن من السيطرة على مناطق شاسعة حتى وصل إلى ديار بكر فحاصرها وكاد يسيطر عليها ، لولا أن أتاتورك سارع فقذف بكل ما لديه من قوات زاد عددها عن ثمانية فرق عسكرية كاملة التجهيز ، واستعملت في تقدمها أبشع أساليب البطش والتنكيل واضطر الشيخ سعيد ملا أما القوة الغاشمة إلى التراجع إلى جبال الوعرة ليبدأ هنالك حرب عصابات ضد قوات أتاتورك ، فأحكم أتاتورك الحصار حول الشيخ ، ومنع وصول أية إمدادات أو مؤن إليه .

وفي الميدان ديار بكر الرئيس انعقدت محكمة الطغاة لمحاكمة الشيخ سعيد ملا وإخوانه ، فحكمت بإعدامه مع عدد كبير منهم أجسادهم الطاهرة معلقة على أبواب مسجد ديار بكر الكبير .

وكان الشيخ سعيد ملا قد أظهر أثناء المحاكمة رباطة جأش لا يقدر عليها إلا بطل الأبطال ، ولقد ظل رحمه الله محتفظا برباطة جأشه حتى آخر لحظة في حياته ، وتوجه إلى رئيس المحكمة العسكرية التي حكمت بإعدامه قائلا : سوف نصفي حسابنا يوم الحساب الأخير ، ثم توجه إلى قائد الحملة العسكرية التي هزمته قائلا : يا أمير اللواء ، تعال ودع غريمك ، ثم تقدم من منصة الإعدام ، وأمسك حبل المشنقة بيديه وساعد الجلاد في وضع عنقه ، واجتمعت المراجع التركية التي وصفت تنفيذ حكم الإعدام بالشيخ الملا ، وشق صوته عنان السماء مرددا بشموخ : لا إله إلا الله محمد رسول الله وتدلى الجسد الطاهر على أبواب مسجد ديار بكر شاهد صدق على أن جماهير الشعب التركي المسلم قدمت القوافل المتوالية من الشهداء ، دفاعا عن دينها ووفاءً لعهدها مع الله

طلق بن حبيب العنزي

تابعي جليل ، روى عن أنس وجابر وابن الزبير وابن عباس وعبد الله بن عمر ، وكان يقول : تقووا بالتقوى ، فقيل له : صف لنا التقوى ؟ فقال : هي العمل بطاعة الله ، على نور من الله ، يرجو رحمة الله ، وترك معصية الله ، على نور من الله ، يخاف من عقاب الله . وقال أيضا : إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد ، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى أو يقوم بشكرها العباد ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين ، وكان طلق لا يخرج من إلى الصلاة إلا ومعه شيء يتصدق به وإن لم يجد إلا بصلا ، ويقول : قال الله تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً**) فتقديم صدقة بين يدي مناجاة الله أعظم وأعظم . قال مالك : قتله الحجاج وجماعة من القراء منهم سعيد بن جبير .

زياد بن حارث التميمي

تابعي جليل ، وثقه النسائي وابن حبان ، وروى ابن عساكر أنه دخل يوم الجمعة إلى مسجد دمشق وقد تأخرت الصلاة فقال : والله ما بعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم أمركم بهذه الصلاة هذا الوقت ، قال : فَأُخِذَ فَأُدْخِلَ الْخَضْرَاءَ فَقُطِعَ رَأْسُهُ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

الإعلام بأحكام الصيام

الصيام تعريفه وفرضيته تعريف الصوم لغة : الإمساك، ومنه قوله تعالى:(إِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَومًا) أي إمساكا عن الكلام، وشرعا: الإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس تعبدا لله عز وجل .

رمضان وشروط وجوبه وصحته وأركان صيامه شروط وجوب رمضان : بمعنى من الذي يجب عليه صيام رمضان ؟ يجب صيام رمضان أداء على كل مسلم بالغ عاقل قادر مقيم .

شروط صحة رمضان : بمعنى من الذي يصح منه صيام رمضان ؟ يصح رمضان من كل مسلم عاقل وفي حق الصبي التمييز، وفي حق المرأة الطهارة من الحيض والنفاس.

أركان صيام رمضان : لصيام رمضان ثلاثة أركان هي :

الأول : النية، ومحلها القلب لقوله صلى الله عليه وسلم:" إنما الأعمال بالنيات ". **الثاني** : الإمساك عن جميع المفطرات : فيجب على الصائم الامتناع عن كل ما يبطل صومه من الأكل والشرب والجماع وجميع المفطرات .**الثالث** : استيعاب زمن الإمساك : ويبدأ زمن الإمساك عن جميع المفطرات بطلوع الفجر الثاني، وينتهي بغروب الشمس .

فضائل الصيام : أعظم أسباب تزكية النفوس، وإصلاح القلوب، وحفظ الجوارح من العصيان، ففي الحديث المتفق عليه قال صلى الله عليه وسلم:"الصِّيَامُ جُنَّةٌ".

١- أن الله سبحانه اختصه من بين سائر الأعمال فأضاف أجره إليه؛ ففي الحديث المتفق عليه واللفظ لمسلم:"كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي".

٢- أنه يشفع لصاحبه يوم القيامة، ففي الحديث الذي صححه الألباني:" الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ قَالَ فَيُشَفَّعَانِ".

٣- من أسباب استجابة الدعاء ومما يشير إلى ذلك ذكر آية إجابة الدعاء بين ثنايا آيات الصيام، وهي قوله سبحانه:{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}.

٤- أن لأصحابه في الجنة بابا خاصا لا يدخل منه غيرهم، ففي المتفق عليه:" إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ" جعلنا الله من أهل هذا الباب بمنه وفضله وكرمه.

٥- أن الرائحة التي تنبعث من فم الصائم نهارا وتعافها النفوس وتتقزز منها هي عند الله أطيب ريحا من المسك، ففي الحديث المتفق علي صحته:"وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ".

٦- أن الصائم يفرح بصومه إذا لقي ربه تبارك وتعالى، ففي الحديث المتفق على صحته:" لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا؛ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ".

خصائص رمضان : رمضان هذا الشهر الحبيب إلى القلوب له ميزات عظيمة وخصائص كريمة دون غيره من الشهور، منها:

١- ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِيْنُ".

٢- أنه شهر العبودية لله، وتحقيق التقوى والتي هي أعظم ثماره:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

٣- أنه شهر الصبر؛ صبر على طاعة الله، وصبر عن معصية الله، وصبر على أقدار الله المؤلمة، فهو شهر يربي النفس على الصبر بجميع أنواعه.

٤- أنه شهر المغفرة والرضوان ففي الحديث المتفق عليه:"مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"، "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".

٥- أنه شهر المواساة، والجود، والإحسان، ففي الحديث المتفق عليه:" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ".

٦- أن فيه ليلة القدر التي قال الله فيها:{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}.

٧- أن عمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه.

٨- أنه شهر العتق من النيران، فلله سبحانه عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة من ليالي رمضان كما عند الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني.

٩- من أعظم خصائصه، وأجل سماته أنه شهر القرآن:{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيْ أُنْزِلَ فِيْهِ القُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَى وَالفُرْقَانِ}، فيا أهل القرآن! أقبلوا على القرآن.

احسب ذنوبك

نقل عن توبة بن الصمة – وكان يحاسب نفسه – أنه نظر يوما ، فإذا هو ابن ستين سنة ، فحسب أيامها فإذا هي أحد وعشرون ألف يوم وخمسمائة يوم ، فصرخ وقال : يا ويلتي ، ألقى الملك بأحد وعشرين ألف ذنب ؟ وكيف لي في كل يوم عشرة آلاف ذنب ؟ ثم خر مغشيا عليه فإذا هو ميت ، فسمعوا قائلا يقول : يا لها من ركضة إلى الفردوس الأعلى!

ذكاء أبي حنيفة

حدثنا محمد بن الحسن قال دخل اللصوص على رجل فأخذوا متاعه واستحلفوه بالطلاق ثلاثا أن لا يعلم أحداً قال فاصبح الرجل وهو لا يرى اللصوص يبيعون متاعه وليس يقدر أن يتكلم من أجل يمينه فجاء الرجل يشاور أبا حنيفة فقال له أبو حنيفة أحضرني أمام حيك والمؤذن والمستورين منهم فأحضره إياهم فقال لهم أبو حنيفة هل تحبون أن يرد الله على هذا متاعه قالوا نعم قال فاجمعوا كل ذي فجر عندكم وكل متهم فأدخلوهم في دار أو في مسجد ثم أخرجوا وأحداً واحداً فقولوا هذا لصك فإن كان ليس بلصه وإن كان لصه فليسكت فإذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ما أمرهم به أبو حنيفة فرد الله عليه جميع ما سرق منه.

مع الخوارج

حَدثنَا ابْن البهلول أَن أَبَا حُذَيْفَة وَاصل بن عَطاء خرج يُرِيد سفرا فِي رَهْط فاعترضهم جَيش من الْخَوَارِج فَقَالَ وَاصل لَا ينطقن أحد ودعوني مَعَهم فقصدهم وَاصل فَلَمَّا قربوا بَدَأَ الْخَوَارِج ليوقعوا فَقَالَ كَيفَ تستحلون هَذَا وَمَا تَدْرُونَ من نَحن وَلَا لأي شَيْء جِئْنَا فَقَالُوا نعم فَمَا أَنْتُم قَالَ قوم من الْمُشْركين جئناكم لنسمع كَلَام الله قَالَ فكفوا عَنْهُم وَبَدَأَ رجل مِنْهُم يقْرَأ عَلَيْهِم الْقُرْآن فَلَمَّا امسك قَالَ وَاصل قد سمعنَا كَلَام الله فأبلغنا مأمننا حَتَّى نَنْظُر فِيهِ وَكَيف ندخل فِي الدّين فَقَالَ هَذَا وَاجِب سِيرُوا فسرنا والخوارج وَالله مَعنا يحمونا فراسخ حَتَّى قربنا إِلَى بلد لَا سُلْطَان لَهُم عَلَيْهِ فانصرفوا

أتعرف من أنا ؟

قَالَ أَبُو إِسْحَق الجهمي لما صرف الْحجَّاج قَالَ لغلام لَهُ تعال نتنكر وَنَنْظُر مَا لنا عِنْد النَّاس فتنكروا وخرجا فمرا على الْمطلب غُلَام أبي لَهب فَقَالَا يَا هَذَا أَي شَيْء غير الْحجَّاج قَالَ على الْحجَّاج لعنة الله قَالَا فَمَتَى يخرج قَالَ اخْرُج الله روحه من بَين جَنْبَيْهِ مَا يدريني قَالَ اتعرفني قَالَ لَا قَالَ أَنا الْحجَّاج بن يُوسُف قَالَ الْمطلب أتعرفني أَنْت قَالَ لَا قَالَ أَنا الْمطلب غُلَام أبي لَهب مَعْرُوف أصرع فِي كل شهر ثَلَاثَة أَيَّام أَولهَا الْيَوْم فَتَركه وَمضى

الوفاء بالعهد

• روى عمرو بن معد يكرب أنه خرج يوما حتى انتهى إلى حي ، فإذا بفرس مشدود و رمح مركوز، وإذا صاحبه في وهدة يقضي حاجته ، قال : فقلت له :

خذ حذرك فإني قاتلك .

قال : ومن أنت ؟ قلت: عمرو بن معد يكرب .

قال : يا أبا ثور ما أنصفتني . أنت على ظهر فرسك وأنا في بئر فأعطني عهدا أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي و آخذ حذري.

فأعطيته عهدا أن لا أقتله حتى يركب فرسه و يأخذ حذره ، فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى اجتبى بسيفه وجلس ، فقلت له : ما هذا ؟ قال : ما أنا براكب فرسي ولا مقاتلك ، فان كنت نكثت عهدا فأنت أعلم .

فتركته ومضيت ، فهذا أحيل من رأيت